تطور خدمات السياحة والسفر والأداء الاقتصادي لعينة من الدول النامية

احمد طارق محمود الأغا

مدرس مساعد/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل

ملخص البحث

بات قطاع السياحة والسفر احد أهم القطاعات الرافدة لاقتصاديات العديد من دول العالم المتقدمة والنامية وذلك لإسهامه في إجمالي الناتج المحلي، فضلا عن اثره المباشر في زيادة فرص التشغيل في الداخل وتحسين وضع ميزان المدفوعات من خلال توفير العملة الصعبة ويهدف البحث التعرف على مفهوم السياحة وأنواعها و أثرها في المتغيرات الاقتصادية فضلا عن تحليل الأثر الإجمالي الذي ستتركه ارتفاع درجة التنافسية في هذا القطاع على اجمالي الناتج المحلي لدول العينة وللوصول الى هدف البحث تم تقسيمه الى محورين اساسيين ركز الاول على دراسة الاطار النظري لقطاع السياحة والسفر اما الثاني فقد اهتم بتحليل اتجاهات تطور خدمات السياحة والسفر واثرها في اجمالي الناتج المحلي لدول العينة.

المقدمة

يعد قطاع السياحة احد القطاعات التي حظيت بالاهتمام المتزايد في العصر الحديث فضلا عن كونه أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبح من أهم القطاعات في التجارة الدولية وذلك للدور الاقتصادي الحيوي الذي يمارسه هذا القطاع بالنسبة للنشاط الاقتصادي من خلال اسهامه في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، وكونه مصدراً للعملات الصعبة، وتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية لذلك اهتمت الدول المتقدمة ذات الجذب السياحي في العالم بتطوير النشاط السياحي واعطاء هذا القطاع دوره الكامل في عملية البناء الاقتصادي. تتركز اهمية البحث بمدى اسهام قطاع السياحة والسفر في اجمالي الناتج المحلي للعديد من دول العالم المتقدمة والنامية فضلا عن اثره المباشر في زيادة فرص التشغيل في الداخل وتحسين وضع ميزان المدفوعات من خلال

توفير العملة الصعبة. ويهدف البحث التعرف على السياحة وانواعها وتحديد اثرها في المتغيرات الاقتصادية فضلا عن تحليل اثر التنافسية والانفتاح في هذا القطاع على إجمالي الناتج المحلي لدول العينة. اما مشكلة البحث فتتلخص بالاجابة عن التساؤل الأتي: ماهي الاثار التي سيتركها تطور قطاع السياحة والسفر على الاداء الاقتصادي؟ وبكلام اخر هل ان ارتفاع درجة التنافسية في قطاع السياح والسفر تمارس اثار ايجابية على إجمالي الناتج المحلي لدول العينة ام العكس؟ ويستند البحث على فرضية مفادها ان تطور قطاع السياحة والسفر وارتفاع درجة التنافسية فيه يمارس اثارا ايجابية في اجمالي الناتج المحلي لدول العينة. وللوصول الى هدف البحث واختبار فرضيته تم اعتماد اسلوب التحليل الوصفي الذي يستند الى الدراسات النظرية المتعلقة بالبحث واسلوب التحليل الكمي لقياس اثر تطور وتنافسية قطاع السياحة والسفر في إجمالي الناتج المحلي لدول العينة. وتضمن البحث محورين اساسيين ركز الاول على دراسة الاطار النظري لقطاع السياحة والسفر، اما الثاني فقد اهتم بتحليل اتجاهات تطور خدمات السياحة والسفر واثرها في اجمالي الناتج المحلي لدول العينة وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: الإطار النظري لخدمات السياحة والسفر

سيتم في هذا المبحث تناول الإطار النظري للخدمات السياحية ابتداء من المفهوم، الأنواع وصولا بأثر هذا القطاع في المجال الاقتصادي في الفقرات الآتية.

١-١ السياحة والتنمية السياحية:

إن التوصل إلى مدى الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة يتطلب معرفة جيدة بالمعنى الذي يتضمنه مفهوم السياحة وما يكتنفه من أبعاد، اذ تتعدد المفاهيم في ألادبيات الاقتصادية. اذ تم تعريفها بأنها "النشاط الاقتصادي الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة من الزمن لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة". وهناك مفهوم آخر للسياحة مفاده أن "السياحة هي العملية التي يتم بموجبها تحقيق الإشباع والاستمتاع لدى السائح؛ اي أن يتم تحقيق المتعة المعنوية والرضا التام له.

وعلى الرغم من تعدد تعاريف السياحة الا انها في مجملها نشاط ينطوي على تغيير في المكان والزمان اذ يركز القسم الاكبر منها على العنصر المكاني للسياحة اذ يعد االفرد سائحا "اذا انتقل من مكان سكنه الى اخر بعد قطع مسافة محددة، فالمسافة كانت من المعايير المبهمة التي تحدد النشاط السياحي، اذ ان اغلب الهيئات السياحية اتخذت قطع الفرد مسافة ٥٠ ميلا لتحديد كونه سائحا وتم زيادتها الى ١٠٠ ميلا من قبل مكتب الاحصاء السكاني الامريكي على شرط ان يمكث على الاقل ليلة واحدة بعيدا". (جودة، لطفي حميد، ٥،٢٠٠٥)

هذا من جانب ومن جانب اخر لايمكن الاكتفاء بجانب الطلب الذي يركز على المجموع الاجمالي لاعداد السياح الذين يستخدمون المنشأت السياحية سواء كانوا من المواطنين او كانوا قادمين من البلدان المجاورة او البعيدة في مفهوم السياحة والذي يقتصر على السائح كفرد وليس السياحة كصناعة. (الدباغ، اسماعيل محمد، ٢٠٠٥، ١٢)

وقد أوضح العديد من الاقتصاديين المفاهيم المختصة بالسياحة كصناعة، ومنهم كولنر ماكنتوش بأنها "مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عملية التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال الصناعية والدول المضيفة والمعالم السياحية بقصد جذب واستضافة السياح الزائرين". (جودة، لطفي حميد، ٥،٢٠٠٥)

اما بخصوص التنمية السياحية فقد شغلت حيزا في الدراسات الاقتصادية والذي بدوره يركز على جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين فضلا عن التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، تدفق حركة السياحية و تأثيرات السياحة المختلفة، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات واحتياجاتها لكي تأخذ وجهتها الحقيقية وذلك بتوفير مجموعة من المستلزمات، منها: (هرمز، نور الدين، ٢٠٠٦، ١٩–٢٠)

١. تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

٢. المحافظة على حقيقة المناطق السياحية، لأن جذب السياح اليها قد يعتمد على المناخ، الطبيعية، التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.

٣. الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

٤. إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحاً أم لا.

٥. دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

مما تقدم يتبين إن التنمية السياحية تهدف إلى زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية فضلا عن اسهام العنصر البشري من خلال التدريب والتاهيل ليكون قادر على القيام بدوره في هذه العملية.

١-٢ مكونات السياحة

ان صناعة السياحة لاتقف عند تعريف محدد تبعا لتعدد انواعها ولكن تتفق جميع انواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسة التي تكون مضمون السياحة وكالاتي: (www.libyan-tourism.org)

أ_السائحون: وهى الطاقة البشرية التى تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.

ب_ المعرضون: وهي الدول التى تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات فى هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

ج_ الموارد الثقافية: (المعالم السياحية) باختلاف انواعها وتتمثل في انواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها (السياحة البيئية، السياحة العلاجية، سياحة التسويق، السياحة العلاجية، سياحة المغامرات، سياحة الشواطئ....الخ).

١-٣ أنواع السياحة: تتعدد انواع السياحة تبعا لتنوع مقاصد السياح وبالامكان الوقوف على ستة عشر نوع للسياحة يمكن عرضها كالاتي: (www.libyan-tourism.org)

- **السياحة الدينية:** تمثل السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي،

أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري. مثال السياحة الدينية (زيارة المساجد، الأضرحة و الكنائس).

- **السياحة العلاجية:** تعني سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج من خلال استخدام المستشفيات الحديثة، أو من خلال الاعتماد على العناصر الطبيعية مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية.
- **السياحة الاجتماعية:** يطلق عليها السياحة الشعبية أو سياحة الأجازات، اذ كانت مقتصرة فى القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العالمية توجب التغير فى كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغيرات أن تحدث أيضاً مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوى الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية.
- **السياحة الترفيهية:** تعد من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى ٨٠٪. تعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية... وغيرها. وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معها ويطلق عليها هنا الهوايات مثل صيد السمك والغوص تحت الماء والانزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية.
- **السياحة الثقافية (الأثرية والتاريخية):** يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة. ويمثل هذا النوع نسبة ١٠٪ من حركة السياحة العالمية. ونجد هذا النوع من السياحة متمثل فى الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور.

➢ **اخرى:** وتشمل سياحة السيارات والدراجات، المعارض، المؤتمرات، السباقات والمهرجانات، السفاري والمغامرات، التجول، التسوق، فضلا عن السياحة الشاطئية والرياضية والبيئية.

١-٤ معاملة قطاع السياحة والسفر في إطار اتفاقية الجاتس

يعد اتفاق تجارة الخدمات من اهم ما تم التوصل اليه في جولة الارغواي الاخيرة اذ تكون الدول الاعضاء بموجب هذا الاتفاق ملزمة بازالة القيود كافة التي تقييد حركة التجارة في الخدمات وقد تم تحرير العديد من الخدمات التي لم تكن محررة بعد وقد كانت خدمات السياحة والسفر التي تؤلف الجزء الاكبر من صادرات الدول المتقدمة احد اهم المواضيع في هذه الاتفاقية، ويخضع هذا القطاع حاله حال باقي القطاعات الخدمية الاخرى في هذه الاتفاقية الى مجموعة من الالتزامات تكون الدول الاعضاء في هذه الاتفاقية ملزمة بتطبيقها وبالامكان ادراج الالتزامات المحددة المفروضة على الدول الاعضاء في هذه الاتفاقية وكالاتي (Dunlop&council, ٢٠٠٣, ٥٤)

١. تقوم الدول الاعضاء توفير التسهيلات اللازمة في مجال نظام الحجز العالمي باستخدام تسهيلات الحاسوب وفقا للشفافية والمعايير المعقولة والموضوعية.

٢. عدم جواز وضع أي قيود على مشاركة راس المال الاجنبي في مجال قطاع السياحة.

٣. حث الدول الاعضاء في هذه الاتفاقية الى العمل على رفع القيود الموضوعة على حركة السياح وذلك من خلال توفير التسهيلات اللازمة التي تكمل حركة السياح بشكل طبيعي.

٤. العمل على تسهيل إجراءات الدخول المؤقت بالنسبة للاشخاص الطبيعين موردين الخدمة في هذا القطاع وبالنسبة لاحكام تاشيرت الاقامة الموقتة تتخذ السلطات المختصة في عين الاعتبار المؤهلات المهنية المتعلقة بالخدمات السياحية المكتسبة في اقليم العضو الاخر وذلك على اساس من التكافؤ واستخدام اسلوب الاعتراف المتبادل.

١-٥ عوامل تطوير القطاع السياحي

تهتم الدول المتقدمة ذات مناطق الجذب السياحي في العالم بتطوير النشاط السياحي باعتباره يشكل موردا اقتصاديا هاما فضلا عن الفوائد الاخرى الاجتماعية والسياسية والاعلامية

يضاف الى ذلك كونها ظاهرة ثقافية وحضارية كنتيجة لطبيعة النشاطات الانسانية المتميزة التي يمكن ان يمارسها هذا النشاط وبالخصوص اذا ما اتيح المجال المناسب لذلك، من هنا وبالنظر الى الدور الاقتصادي الحيوي لهذا القطاع تسعى اغلب الدول الى العمل على تطوير هذا القطاع من خلال التركيز على العوامل التي من شئنها ان تعيد هيكلة هذا القطاع بما يتفق مع مرحلة التطور التي تمر بها تلك البلدان وبالامكن طرح مجموعة من العوامل التي لها مكانة مهمة في تطوير هذا القطاع وكالاتي: (martin&movales , ٢٠٠٥, ٣-١)

يعد التعليم احد اهم العوامل التي تساهم في تطوير النشاط السياحي في اي دولة اذ ان العنصر البشري القادر والمؤهل على تشغيل المرافق السياحية والخدمات السياحية والتخصصية والوسيطة بكل جوانبها ومكوناتها هو مكمل لمكونات المنتوج السياحي، فكلما تطور عدد العاملين وزادت خدمتهم وقدرتهم الفنية امكن تقديم المنتوج السياحي بافضل وجه.

يعد الامن والاستقرار احد اهم الدعائم الاساسية للسياحة في اي بلد اذ تتاثر صناعة السياحة شأنها شان اي استثمار بعنصر الاستقرار والامن وتؤثر في ذلك العوامل الداخلية والخارجية فاي حادث فردي يزعزع الامن والاستقرار في البلد يؤدي الى عرقلة النشاط السياحي فيه، وعلى سبيل المثال احداث ١١ ايلول في الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠١ التي اثرت على النشاط السياحي في العالم ويشير تقرير منظمة السياحة العالمية لعام ٢٠٠١ ان تلك الاحداث كانت كارثة في تاريخ صناعة السياحة العالمية واثرت على السياحة ليس في الولايات المتحدة فحسب بل وفي كل مناطق العالم. (جودة،٧،٢٠٠٥)

تعد البنى التحتية الماء، الكهرباء، الهاتف فضلا عن نظام النقل العام عنصرا اساسي لتطوير السياحة في تلك الدول، من هنا تظهر اهمية تطوير تلك البنى لوضع اسس صحيحة لتنمية سياحية سليمة في تلك الدول (perry&steagall, ١٩٩٧ , ١٤٢) (العزاوي، ٢٠٠٥، ٣٣)

التركيز على الواقع الحضاري والنمط البيئي من خلال تحقيق التنمية السياحية المستدامة والقائمة على اساس المؤائمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتطويرها من جهة أخرى من خلال مجموعة من المبادئ الأساسية نذكر منها: (السحيباني و الهبر، ٦،٢٠٠٢-١٠)

١. وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

٢. امكانية توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع.

٣. وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

٤. وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

٥. التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

٦. تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة.

٧. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية وتشجيع الزراعة العضوية فضلا عن العمل كمرشدين سياحين.

٨. تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين.

١-٦ اثر الخدمات السياحية في المجال الاقتصادي

تعد السياحة احد اهم القطاعات التي تؤثر بشكل مباشر في اقتصادات العديد من دول العالم فضلا عن كونها احد اهم الروافد الاساسية للدخل القومي في تلك الدول مع الاخذ بنظر الاعتبار جانبها المتعلق بتدفقات العملة الاجنبية من والى خارج البلد وما لهذه التدفقات من اثار مباشرة على الاقتصاد القومي من خلال تفعيل التوازن الاقتصادي والاجتماعي داخل الدولة حيث يرتبط انشاء المشروعات السياحية بتوفير مقومات الجذب السياحي التي تعد احد اهم العوامل التي تحدد درجة الفائدة المتحققة من هذا القطاع (cortes ,٢٠٠١ ,٢٢) ففي المملكة المتحدة

يشكل هذا القطاع ما يقارب ٣,٥٪ من اجمالي الاقتصاد المحلي (CDC , ٢٠٠٨ ,٤) وفي سويسرا يمثل هذا القطاع المرتبة الثالثة من حيث اجمالي الصادرات ويعتبر ثالث اكبر قطاع للصادرات وهو يشكل ٧٪ من اجمالي صادرات سويسرا، فضلا عن الاهمية الخاصة لهذا القطاع في العديد من الدول النامي على اعتباره مصدرا جيد لجلب العملات الاجنبية واحد اهم الصناعات التي تستقطب الاعداد الكبيرة والفائضة من الايدي العاملة المحلية (WTO, ٢٠٠١ , ٢-١)

وسيتم توضيح علاقة النشاط السياحي بالنشاط الاقتصادي بشكل منفصل بعد عرض اهم الدراسات المرجعية المعاصرة التي تناولت دراسة علاقة النشاط السياحي بالاداء الاقتصادي وكالاتي:

١-٦ الدراسات المرجعية:

بات التنوع في الهيكل الاقتصادي امر مطلوب وعادة ما تبرز لنا العديد من الدراسات السياحية المختلفة التي تشير الى علاقة النشاط السياحي ودوره في التاثير على العديد من المتغيرات الاقتصادية وبالامكان ادراج اهم تلك الدراسات الاقتصادية المعاصرة وكالاتي: (Fayissa & nsiah, ٢٠٠٧, ٦-٤)

١- في دراسة حديثة لاداء النمو الاقتصادي في اليونان (٢٠٠٤) dritsakis بين بان السياحة تمثل مكانة متميزة في الاداء الاقتصادي في الاجل الطويل من خلال العلاقة التبادلية ما بين القطاع السياحي وباقي القطاعات الاقتصادية الاخرى.

٢- في دراسة لكل من (٢٠٠٢) balaguer &cantavella-jorda اجريت على الاقتصاد الاسباني اكدوا فيها على الاثار الهامة للسياحة في الاداء الاقتصادي بالامد البعيد

٣- في دراسة اجريت لكل من (٢٠٠٥) oh على الاقتصاد الكوري و (١٩٩٩) gudu٢,hateim &tosun على الاقتصاد التركي، وجدوا باستخدام الجانب العملي ان السياحة لها مكانة خاصة في دعم النشاط الاقتصادي ودفع عجلة النمو في تلك الدول.

٥-في دراسة على منهج مقارب لتحليل كل من (١٩٩٢)barro & sala-i-martin قام كل من (٢٠٠٥) proen Ca &Soukiazis بدراسة اثر السياحة في معدل نمو نصيب

الفرد من اجمالي الدخل بالاقتصاد البرتغالي، وجدوا ان السياحة هي البديل الافضل لتعزيز النمو الاقليمي في البرتغال.

٦- قام كل من Bran , Lanza & Pigliaru(٢٠٠٣) في مقارنة لاداء النمو النسبي ل ١٤ بلد سياحي من مجموع ١٤٣ بلدا، توصلوا الى ان البلدان السياحية تنمو بمعدل اسرع من البلدان الاخرى مثل بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والدول المصدرة للنفط والدول الاقل نموا.ومن هنا اخذت اغلب البلدان النامية تدرك الاهمية النسبية لقطاع السياحة باعتباره جزءا لايتجزء من عميلة النمو الاقتصادي باعتباره مصدرا هاما للموارد المالية والنقد الاجنبي وامتصاص الجزء الاكبر من الايدي العاملة العاطلة.

١-٧ الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة

ان السياحة والخدمات السياحية لها اسهام في النشاط الاقتصادي لأي دولة إذ تهتم الدول المتقدمة والنامية بتنمية هذا القطاع باعتباره يشكل موردا اقتصاديا مهما بالاضافة الى الفوائد الاخرى التي تشمل الجانب الاجتماعي والسياسي وسنكتفي في هذا الجانب بعرض اهم الاثار التي يتركها قطاع الخدمات السياحية في الاداء الاقتصادي وكالاتي:

أ- اثر السياحة في ميزان المدفوعات

يلعب النشاط السياحي دورا هاما في دعم ميزان المدفوعات باعتباره احد العوامل المهمة في التطور الاقتصادي والتجارة العالمية فضلا عن كونه احد الانشطة التصديرية المهمة في الاقتصاد القومي وذلك لما لها من ارتباط وثيق بين المجاميع الرئيسة الاخرى في الاقتصاد القومي كالانتاج والاستهلاك والانفاق وغيرها اذ يعكس ميزان المدفوعات مستوى لاداء الاقتصادي لاي بلد على الصعيد الدولي فضلا عن الهيكل الاقتصادي للبلد كونه بلدا زراعيا او صناعيا او كليهما بالاضافة الى موقف البلد من الناحية المالية على الصعيد الدولي دائنا او مدينا، كما ويمارس النشاط السياحي مجموعة من التاثيرات على بعض فقرات ميزان المدفوعات يمكن اجمالها بالاتي: (هاشم، ٢٠٠٥، ٤٧)

١. المتحصلات السياحية: تتمثل في انفاق السائحين الاجانب غير المقيمين في الداخل (الايرادات السياحية الدولية) اما المدفوعات السياحية فهي تتمثل في انفاق مواطني بلد ما على السياحة في الخارج ويدخل هذا الند في حساب التجارة غير المنظورة.

٢. متحصلات ومدفوعات خدمات النقل الدولية (شركات الطيران وشركات النقل البحري ويعتبر بند من بنود التجارة غير المنظورة)

٣. صادرات واستيرادات السلع المختلفة للاغراض السياحية، ويدخل فيها المعدات والتجهيزات والاثاث والطعام والشراء وغيرها المتعلقة بالانشطة السياحية والفندقة وتعتبر ضمن بنود حساب التجارة المنظورة

٤. التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي في الداخل والخارج وتدخل في حساب متحصلات او مدفوعات الفوائد والارباح على الاستثمارات السياحية بالنسبة للدول المصدرة للاستثمارات والمستوردة لها، وتدرج في حساب التجارة غير المنظورة.

٥. الاستثمارت الاجنبية في مجال السياحة والفندقة في الداخل والاستثمارات الوطنية في الخارج وتعتبر احد بنود حساب راس المال طويل الاجل.

ب- اثر السياحة في البنى التحتية

ان توسع وتطور السياحة في اي بلد يتطلب توسع مصاحب في باقي القطاعات الاخرى مثل النقل والبنوك والاتصالات وباقي البنى التحتية الاخرى وذلك لتلبية حاجات ورغبات الاعداد المتزايدة من السياح اذ تعد قبرص مثلا لذلك حيث تم استثمار مليارات الدولارات لتطوير البنى التحتية لاستقطاب المزيد من السياح وقد كان للتحسينات الكبيرة في البنى التحتية اثر كبير في تحسين مستوى اداء صناعة السياحة فيها، وكذلك الحال بالنسبة للاردن حيث تم عقد اتفاقية مع اليابان لتطوير البنى التحتية من خلال الاستثمار السياحي اذ ان التحسينات التي تطراء على البنى التحتية تنعكس اثارها الايجابية على المجتمع برمته. -١٤٢ , ١٩٩٧ , perry&steagall) (١٤٣ (جودة، ٢٠٠٥، ٨)

ج-اثر السياحة في القوى العاملة

ان تطوير السياحة يؤدي الى زيادة تشغيل القوى العاملة لانها تخلق فرص عمل واسعة لكنها في نفس الوقت تحدث البطالة الموسمية ذلك ان النشاط والطلب السياحي في الغالب يكون موسميا "متذبذبا" وتعتمد التاثيرات الاقتصادية للسياحة على جانب الطلب اي السياح الذين يختلفون من حيث الشكل والنوع والاعداد واسباب السفر والمنطقة التي يمكث فيها للسياحة والمنطقة التي جاء منها والفترة الزمنية للمكوث وغيرها كل هذه العوامل وغيرها تؤثر في النشاط لااقتصادي للبلد اي منها تحدد حجم التاثير الذي تحدثه السياحة في اقتصاد البلد المضيفة.(جودة،٢٠٠٥، ٨)

د-اثر السياحة في المستوى العام للاسعار وحصيلة الضريبة

ان تطوير السياحة يؤثر في الاسعار برفعها الى مستويات اعلى كون ان الاعداد المتزايدة من السياح تمثل قوة شرائية اضافية تضغط على المتاح من السلع والخدمات. واولى المؤشرات على التاثيرات الاقتصادية للسياحة هو ان تميل اسعار الاراضي والعقارات في مناطق الجذب السياحي نحو الارتفاع المستمر محققة فائضا وهو شبه الريع الناتج عن عوامل النمو السياحي وما يتبعه من تزايد الطلب على الاراضي لاغراض العمران السياحي ومع اشتداد الطلب على الاراضي تظهر المظاربة في الاراضي والعقارات لتصبح مخزنا مفضلا للقيمة يعطي الثقة والاطمئنان من هنا يصبح

شراء واقتناء الاصول العقارية الحافز الاول للاستثمار رغم ارتفاع اسعارها لان الرهان الحقيقي للمستثمر تكمن في التوقعات المستقبلية لحركة الاسعار الاخذة في الصعود مما يضمن له ارباحا ناتجة عن المضاربة في الاجل القصير والمتوسط اما فيما يخص حصيلة الضريبة فان السياحة تشكل عاملا مولدا للضرائب والرسوم. وكي تكون السياحة في خدمة المجتمع يصبح من الظروري ان يستخدم جزء من هذه الايرادات المالية في تطوير السياحة وجزء اخر في تطوير المستوى المعاشي للمواطنين وتخفيف العبئ الضريبي عنهم من خلال الاستحقاقات الضريبية التي تفرضها الدولة على السياحة تصبح صناعة السياحة عاملا يساهم في تعزيز ايرادات ميزانية الدولة ويدعم اقتصادها الوطني.(جودة، ٢٠٠٥، ٨)

المبحث الثاني: اتجاهات السياحة

٢-١ اتجاهات السياحة في العالم وفي دول العينة

لقد شهد العالم تطورا ملحوظا في حجم وحركة السياحة العالمية والزيادة المتحققة في اعداد السياح الوافدين دوليا اذ تشير الإحصاءات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية الى ارتفاع اعداد السياح الوافدين على مستوى العالم من ٥٣٤ مليون سائح في العام ١٩٩٥ الى ٨٩٨ مليون سائح في ٢٠٠٧ وهذا ما يبينه الشكل (١) الذي يبين الزيادات المتتالية في اعداد السياح الوافدين على مستوى العالم.

الشكل-١: اجمالي السياح الوافدين في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٧)

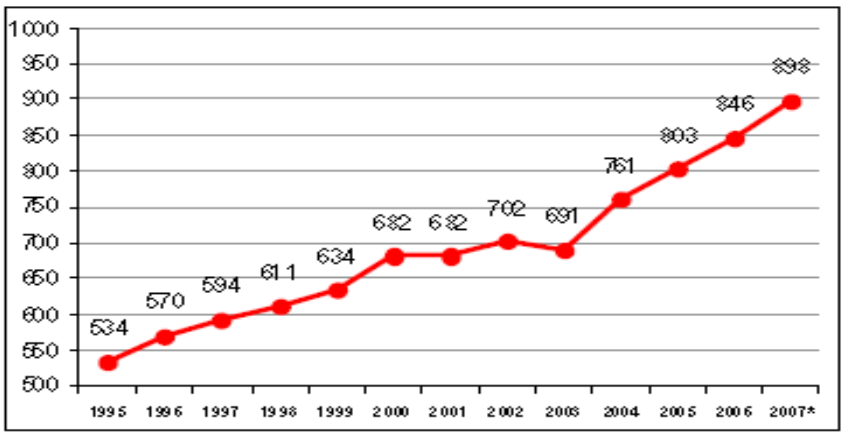

source:World tourism organization (UNWTO) , ٢٠٠٨ , world tourism barometer , volum ٦ , No.١ , p١

ويفسر هذا النمو المتصاعد في اعداد السياح الوافدين على مستوى العالم بتحسن وتطور الاوضاع الاقتصادية في العديد من الدول فضلا عن ظهور العديد من المقاصد السياحية التي لم تكن معروفة في السابق وبالخصوص في الشرق الأوسط ومناطق أخرى في العالم، فعلى المستوى الاقليمي نلاحظ ان السياحة تذهب في القسم الأكبر منها نحو القارة الأوربية التي تستحوذ على اكثر من ٥٠٪ من إجمالي عدد السياح الوافدين في العالم وهذا ما نلاحظه من خلال الاطلاع على الجدول (١) الذي يوضح التوزيع النسبي للسياح الوافدين في العالم خلال الفترات ٢٠٠٠-٢٠٠٦-٢٠٠٧

الجدول-١ : اعداد السياح الوافدين في العالم للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)

الاقليم	٢٠٠٠	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٪٢٠٠٧	نسبة التغير ٢٠٠٧-٢٠٠٦
العالم	٦٨٢	٨٤٦	٨٩٨	١٠٠	٦,١
أوروبا	٣٩١	٤٦٠,٨	٤٨٠,١	٥٣,٥	٤,٢
شمال أوروبا	٤٢,٦	٥٤,٩	٥٦	٦,٢	٢
أوربا الغربية	١٣٩,٧	١٤٩,٨	١٥٥	١٧,٣	٣,٥
أوربا الشرقية	٦٩,٤	٩١,٣	٩٢,٨	١٠,٣	١,٧
الجنوبي/ الإتحاد الأوربي.	١٣٩,٣	١٦٤,٨	١٧٦,٣	١٩,٦	٧
آسيا والمحيط الهادي	١١٠,٦	١٦٧,٨	١٨٤,٩	٢٠,٦	١٠,٢
شمال شرق آسيا	٥٨,٣	٩٤,٣	١٠٤,٢	١١,٦	١٠,٥
جنوب شرق آسيا	٣٦,٩	٥٤	٦٠,٤	٦,٧	١١,٨
المنطقة الأقيانوسية	٩,٢	١٠,٥	١٠,٧	١,٢	١.٤
جنوب آسيا	٦,١	٩	٩,٧	١,١	٧,٨
الأمريكتين	١٢٨,٢	١٣٥,٧	١٤٢,١	١٥,٨	٤,٧
أمريكا الشمالية	٩١,٥	٩٠,٧	٩٥	١٠,٦	٤,٧
الكاريبي	١٧,١	١٩,٤	١٩,٣	٢,١	-٠,٩
أمريكا الوسطى	٤,٣	٦,٩	٧,٧	٠,٩	١١,١
أمريكا الجنوبية	١٥,٣	١٨,٧	٢٠,٢	٢,٢	٨,١
أفريقيا	٢٧,٩	٤٠,٩	٤٤,٢	٤,٩	٧,٩
شمال أفريقيا	١٠,٢	١٥,١	١٦,٤	١,٨	٨,٥
أفريقيا الصحراء الكُبرى	١٧,٧	٢٥,٩	٢٧,٨	٣,١	٧,٥
الشرق الأوسط	٢٤,٤	٤١	٤٦,٤	٥,٢	١٣,٤

source:World tourism organization (UNWTO) , ٢٠٠٨ , world tourism barometer , volum ٦ , No.١ , p١

فعلى مستوى اجمالي عدد السياح الوافدين ومن خلال الاطلاع على الجدول (١) استحوذت قارة اوربا على المرتبة الاولى ليبلغ اجمالي عدد السياح الوافدين ٤٨٠,١ مليون سائح وهو ما يشكل ٥٣٪ من اجمالي عدد السياح الوافدين في العالم للعام ٢٠٠٧.

اما قارة اسيا فقد استحوذت على المرتبة الثانية من حيث عدد السياح الوافدين لتصل الى ١٨٤,٩ مليون سائح للعام ٢٠٠٧ وهو ما يشكل ٢١٪ من اجمالي عدد السياح الوافدين في العالم. ويلي قارة اسيا من حيث الترتيب القارة الامريكية والتي بلغ عدد السياح الوافدين اليها ١٤٢,١ مليون سائح وهو ما يشكل ١٦٪ من اجمالي السياح الوافدين في العالم. اما الشرق الاوسط والقارة الافريقية فقد احتلت المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي اذبلغ عدد السياح الوافدين الى الشرق الاوسط ٤٦,١ مليون سائح وهو ما يشكل ٥٪من اجمالي السياح الوافدين في العالم اما افريقيا فقد بلغ عدد السياح الوافدين الوافدين ٢٧,٨ مليون سائح وهو ما يشكل هو الاخر ٥٪ من اجمالي عددhالسياح الوافدين في العالم للعام ٢٠٠٧. وبالامكان ملاحظة تطو ر التوزيع النسبي لعدد السياح الوافدين في اقاليم العالم المختلفة خلال السنوات ٢٠٠٠–٢٠٠٦–٢٠٠٧ من خلال الاطلاع على الشكل البياني (٢).

الشكل–٢: التوزيع النسبي للسياح الوافدين في العالم للسنوات (٢٠٠٠–٢٠٠٧)

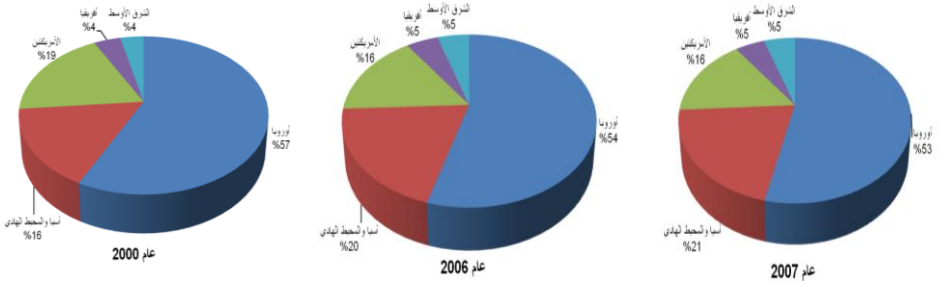

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد على بيانات (الجدول–١)

اما على مستوى نسب التغير في اجمالي عدد السياح الوافدين في العالم فان معظم الاقاليم حققت نموا واضحا في اعداد السياح الوافدين وقد استحوذ الشرق الاوسط على المرتبة الاولى في نمو اعداد السياح الوافدين محققتا معدل نمو ١٣٪ خلال العامين ٢٠٠٦–٢٠٠٧ وهذا مايبينه الجدول

١. اما قارة اسيا فتاتي في المرتبة الثانية محققتا نموا ١٠٪ في اعداد السياح الوافدين خلال نفس العامين. وتاتي في المرتبة الثالثة افريقيا محققتا معدل نمو ٧,٩ ٪ خلال العامين السابقين. اما القارة الامريكية فانها تاتي في المرتبة الرابعة لتحقق معدل نمو ٤,٧٪ وتليها القارة الاوربية في المرتبة الاخيرة التي تسنحوذ على اكثر من ٥٠٪ من السياح الوافدين في العالم محققتا نموا بمقدار ٤,٢ ٪ خلال العامين المننصرمين. ويعزى هذا التطور الواضح في معدلات نمو السياح الوافدين في الاقاليم المختلفة واقليم الشرق الاوسط تحديدا الى تبني تلك الدول لاسترتيجيات من شائنها تعمل على تنشيط القطاع السياحي وبالخصوص بعد ادراك تلك الدول بان السياحة او ماتسمى بصناعة ستكون الاكبر بين ما شهده العالم.

اما فيما يتعلق في دول العينة فهي الاخرى تتفاوت في عدد السواح الوافدين فضلا عن تفاوتها في اداء قطاع السياحة نفسه وهذا ما يبينه جدول (٢) ادناه الذي يوضح التباين بين دول العينة في واقع واداء القطاع السياحي

الجدول-٢: مؤشرات أداء قطاع السياحة والسفر في دول العينة ٢٠٠٨

الدولة	التنافسية في القطاع السياحي	الإطر التنظيمية والتشريعية للقطاع السياحي	البنى التحتية وبيئة الاعمال للقطاع السياحي	الموارد البشرية والثقافية والطبيعية
فينزويلا	٣,٦٢	٣,٣٢	٣,١٢	٤,٤١
الصين	٣,٩٧	٤	٣,٥١	٤,٣٩
أرمينيا	٣,٩٣	٤,٢١	٢,٨	٤,٧٧
تركيا	٤,٣٢	٤,٤٥	٣,٤٩	٥
إكوادور	٣,٦٤	٣,٦٦	٢,٨٧	٤,٣٨
الفلبين	٣,٧٩	٣,٩٨	٣,١	٤,٢٩
سريلانكا	٣,٨٩	٤,١١	٢,٨٦	٤,٦٩
السلفادور	٣,٩	٤,٠١	٣,٣٤	٤,٣٦
منغوليا	٣,٧٢	٣,٧٤	٢,٥٧	٤,٨٦
هندوراس	٣,٧٨	٣,٩٣	٢,٩٧	٤,٤٤
بوليفيا	٣,٤٦	٣,٤٦	٢,٧٣	٤,٢
الهند	٤,١٤	٤,٢٤	٣,٦٤	٤,٥٥
كمبوديا	٣,٦٤	٣,٧٧	٢,٧١	٤,٤٥
باكستان	٣,٥٢	٣,٥	٣,١٩	٣,٨٨
موريتانيا	٣,٧١	٣,٦٨	٢,٨	٤,٦٧
كينيا	٣,٦٢	٣,٧٦	٢,٩٤	٤,١٥
زمبابوي	٣,٤٨	٣,٤٩	٢,٩٧	٣,٩٩
أوغندا	٣,٥٦	٣,٥٤	٢,٤٤	٤,٧
غامبيا	٣,٨١	٤,٤٨	٢,٦٦	٤,٢٨
غواتيمالا	٤	٤,١٤	٣,١٦	٤,٦٩
جنوب أفريقيا	٤,١٨	٤,٣٥	٣,٨١	٤,٣٧
الأردن	٤,٥٢	٥,٠٩	٣,٦٥	٤,٨٢
بيرو	٣,٨٦	٤,٠٤	٢,٩٥	٤,٥٩
أوكرانيا	٣,٨٩	٤,٠١	٣,٢١	٤,٤٥

برغواي	٣،٤٤	٣،٥	٢،٨٤	٤

Source: BLANKE & CHIESA, ٢٠٠٨, "The Travel & Tourism competitiveness Report ٢٠٠٨: Measuring Key Elements Driving the Sector's Development " p:١٠

من خلال الجدول (٢) اعلاه يتبين ان الاردن تحتل المرتبة الاولى بين دول العينة في مجال الاطار القانونية والتنظيمية للقطاع السياحي مما يعني ان قطاع السياحة والسفر متقدما تشريعيا وتنظيميا خاصة فيما يتعلق بالأمن والأمان في الأردن فضلا عن اعتبار قطاع السياحة والسفر من أولويات الحكومة الأردنية.أما غامبيا تاتي في المرتبة الثانية بعد الاردن من حيث التطور التشريعي والتنظيمي الخاص بهذا القطاع.اما تركيا تحتل المرتبة الثالثة من بين دول العينة وهذا ما نلاحظه من خلال الاطلاع على الشكل (٣) الذي يوضح التوزيع النسبي لدول العينة في مجال الإطار التنظيمي والتشريعي لقطاع السياحة والسفر.

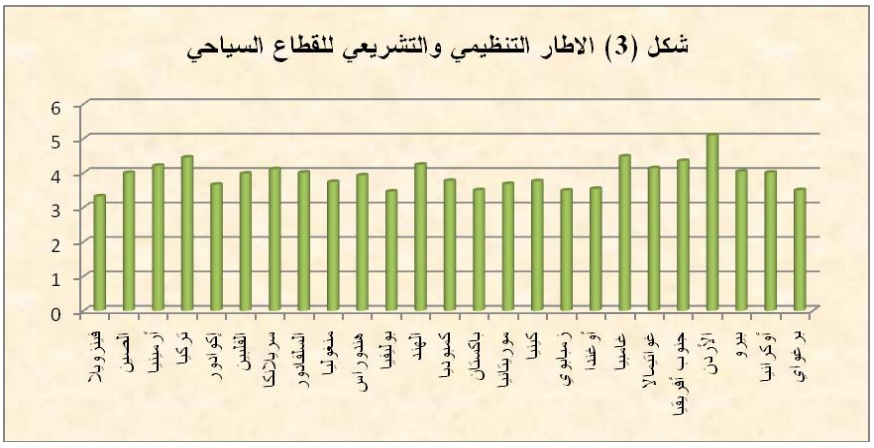

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

اما في مجال التطور في البنى التحتية للقطاع السياحي اخذت جنوب افريقيا المرتبة الاولى بين دول العينة وهذا يشير الى التقدم الواضح الذي احرزته جنوب افريقيا وبالذات في مجال النقل الجوي

والبري فضلا الاهتمام المتزايد بالقاعدة المعلوماتية لقطاع السياحة. اما الاردن احتلت المرتبة الثانية وتليها الهند في المرتبة الثالثة وهذا ما يبينه الشكل (٤) الذي يوضح التباين في مستوى تطور البنى التحتية لقطاع السياحة في دول العينة

اما فيما يتعلق بالموارد البشرية والثقافية والطبيعية المتعلقة بالقطاع السياحي فقد اخذت تركيا المركز الاول بين دول العينة مما يشير الى ان تطوير الموارد البشرية والمهارة الفنية لدى العنصر البشري والتي تعد شرطا اساسيا لنمو هذا القطاع من اولويات اهتمام الحكومة التركية. اما منغوليا فقد جاءت بالمرتبة الثانية ويليها الاردن بالمرتبة الثالثة في دول العينة وهذا ما نلاحظه من خلال الاطلاع على الشكل (٥) الذي يوضح التفاوت النسبي بين دول العينة في مجال الموارد البشرية والطبيعية والثقافية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

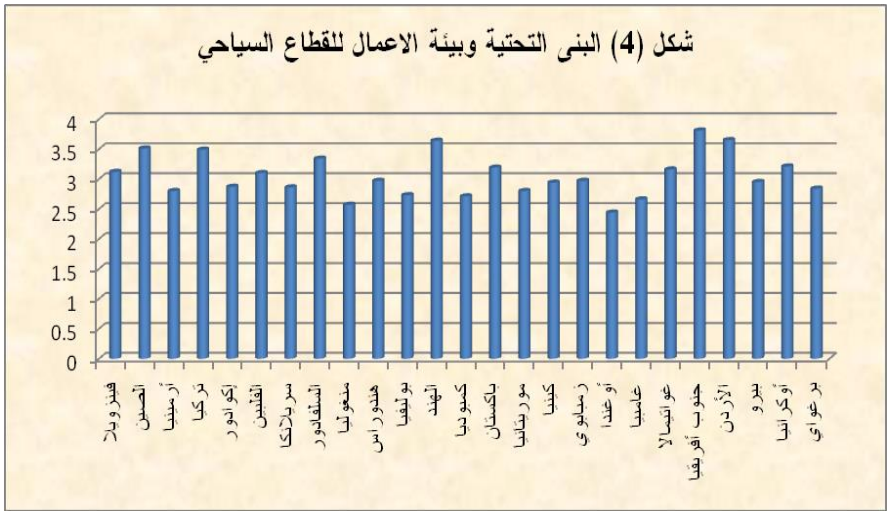

و يمكن تصنيف المراتب الثلاثة الاولى بين دول العينة من خلال مؤشر التنافسية للقطاع السياحي والذي يعتمد بشكل اساسي على المؤشرات الثلاثة سابقة الذكر. اذ اخذت الاردن المرتبة

الاولى في مؤشر التنافسية للقطاع السياحي بين دول العينة ويليها كل من تركيا وجنوب افريقيا

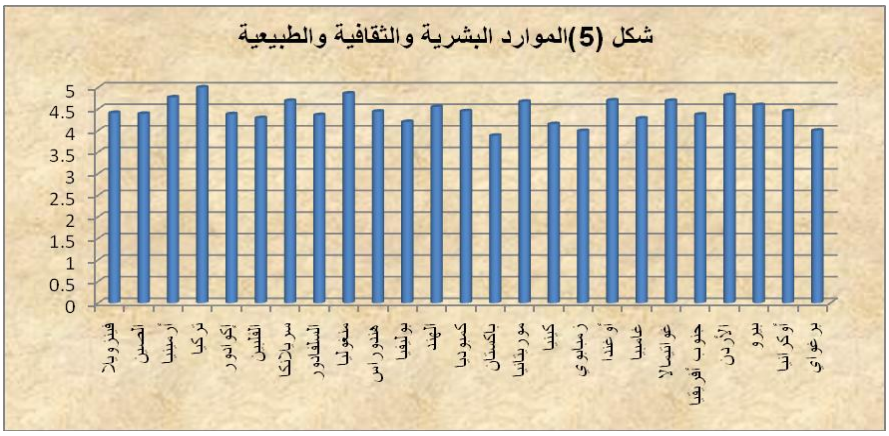

بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي وهذا ما نلاحظه من خلال الشكل البياني (٦) أدناه:

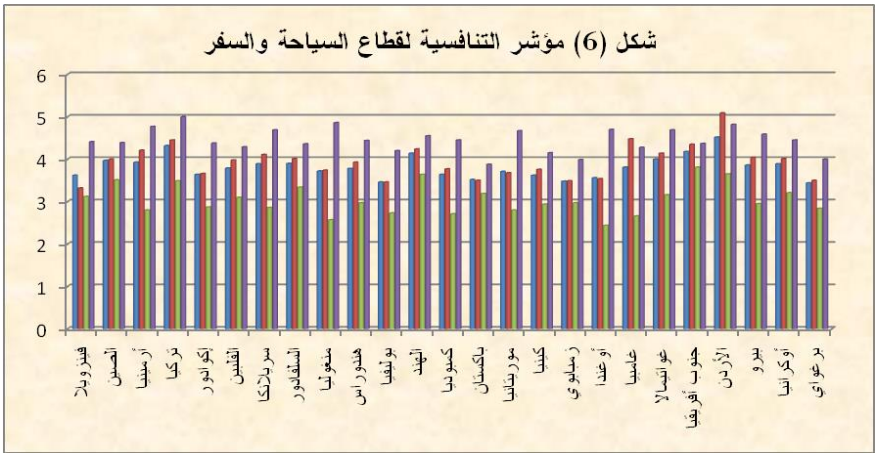

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

٢-٢ قياس اثر تطور وتنافسية خدمات السياحة والسفر في اجمالي الناتج المحلي الإجمالي في دول العينة

سيتم تقدير اثر التنافسية في خدمات السياحة والسفر في الناتج المحلي الاجمالي لدول العينة، من خلال النموذج التقديري ادناه*:

$$GDP = -٣٨٥١,٣ + ١٧,٩٩٠\ (TRADE) + ٢,٠٩٤\ (FDIN)\ ١٠٧٠,٠٧ + (TTCI)$$

$$t = \quad (-٥,٤٨٥) \qquad (٣,٣٠١) \qquad (٢,٠٤٨) \qquad (٥,٨٧٥)$$

R Square=(٠.٦٥) R Adjusted=(٠.٦٠) F=(١٣,٢)

D.W=(١.٧٣)

يتضح من النموذج التقديري أعلاه أن القوة التفسيرية تشير الى أن (٦٥٪) من التغيرات الحاصلة في اجمالي الناتج المحلي (GDP) تفسرها التغيرات الحاصلة في كل من التجارة الخارجية (trade) و الاستثمارات الأجنبية المباشرة كنسبة من راس المال الثابت (FDIN) ومؤشر التنافسية لقطاع السياحة والسفر* (TTCI)، وان ٣٥٪ من تغيرات المتغير المعتمد تفسر بوساطة عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج، وهي تقع ضمن المتغير العشوائي.

---

*جمعت متغيرات النموذج التقديري بالاعتماد على بيانات المصادر الاتية:

١- Human Development Report (٢٠٠٧-٢٠٠٨)

٢- The Travel & Tourism Competitiveness Report ٢٠٠٧.

٣- World Investment Report ٢٠٠٧.

* أنشئ هذا المؤشر من قبل منظمة السياحة العالمية لغرض تحديد درجة التطور والانفتاح في قطاع السياحة والسفر في الدول المشاركة والبالغ عددها ١٣٠ دولة معتمدة على ١٤ مؤشر بحيث قسمت تلك المؤشرات الى ثلاث مجموعات رئيسة وهي مؤشر الاطار التنظيمي والقانوني ومؤشر البنى التحتية وبيئة الاعمال ومؤشر الموارد البشرية والثقافية والطبيعية.

وعند اختبار مدى قابلية المتغيرات المستقلة على تفسير التغيرات في المتغير المعتمد وتبين ان قيمة (t) المحسوبة لكل من متغير التجارة الخارجية (trade) و الاستثمارات الأجنبية المباشرة كنسبة من رأس المال الثابت (FDIN) ومؤشر التنافسية لقطاع السياحة والسفر (TTCI)، كانت اكبر من القيمة الجدولية المناظرة لها و مستوى معنوية (٥٪)، وهذا يُدلل على وجود علاقة سببية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة،وان المعلمات المقدرة ذات معنوية إحصائية (D.Gujarati,١٩٩٥,٢٥٤-٢٥٦)

وقد تبين ان قيمة(F)المحسوبة بلغت (١٣,٢) وكانت اكبر من القيمة الجدولية المناظرة لها عند مستوى معنوية ٥٪،وهذا يدل على معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد. وبلغت قيمة دربن واطسن (D-W) المحسوبة (١,٧٣)،وهذا يؤكد على ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيراته العشوائية ويقع خارج المنطقة الحرجة (السيفو، ٨٦،٢٠٠٦-٨٨)

وقد بلغت قيمة مرونة المتغير(*)(TRADE)(٠,٩) وحدة، وتشير هذه القيمة الى ان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبنسبة (١٪) تحدث ارتفاع في اجمالي الناتج المحلي (GDP) وبنسبة (٠,٩) وحدة. وبلغت مرونة المتغير (FDIN) (٠,٤) وحدة، وتشير إلى ان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبنسبة (١٪) تحدث زيادة في اجمالي الناتج المحلي وبنسبة (٠,٤) وحدة، وبلغت قيمة مرونة المتغير (TTCI) (٢٣,٦)وحدة وهذا يشير الى ان الزيادة الحاصلة في هذا المتغير وبنسبة (١٪) تحدث ارتفاع في أجمالي الناتج المحلي وبنسبة (٢٣,٦) وحدة،

الاستنتاجات والتوصيات

تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، وهي كالاتي:

اولا: الاستنتاجات: وتشمل ما يلي:

(*) تحتسب المرونة في الدوال الخطية بالطريقة الاتية:-

ep=Bi. X/Y

١–تبين ان تزايد الاهتمام بالقطاع السياحي في الدول المتقدمة والنامية ينعكس باثار مباشرة على الاقتصاد القومي من خلال تفعيل التوازن الاقتصادي في تلك الدول.

٢– ان تطوير الموارد البشرية و اعتماد الخبرة والكوادر المتخصصة في إيصال المنتوج السياحي الى السائح هي الاساس في تطوير القطاع السياحي.

٣– تباين دول العينة في واقع البنى التحتية ونوعية الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي وبالتالي في درجة التنافسية،فمن خلال دراسة واقع القطاع السياحي في تلك الدول، احتلت الاردن المرتبة الاولى(٤,٥٢) في درجة التنافسية السياحية تليها كل من تركيا وجنوب افريقيا(٤,٣٢)، (٤,١٨) على التوالي.

٤– توصلت الدراسة من خلال الجانب العملي الى وجود الاثر الواضح لمؤشر التنافسية السياحية في اجمالي الناتج المحلي لدول العينة مقارنة بباقي المتغيرات الاخرى في النموذج، اذ ان زيادة درجة التنافسية بمقدار ١٪ يؤدي إلى ارتفاع إجمالي الناتج المحلي بمقدار ٢٣,٦ وحدة.

ثانيا: <u>التوصيات</u>: وتشمل مايلي:

١– ضرورة التركيز على اهمية الموارد البشرية والمهارة الفنية لدى العنصر البشري في رفد القطاع السياحي والتي تعد شرطا اساسيا لنمو هذا القطاع.

٢– العمل على تعزيز تنافسية قطاع السياحة والسفر من خلال ضمان وجود بنية تحتية متطورة وهذا يتطلب إعادة النظر بواقع تلك البنى بالشكل الذي يتناسب ومرحلة التطور التي يمر بها القطاع السياحي في دول العينة.

٣–التركيز على تحرير الخدمات السياحية من خلال تشجيع الاستثمار الأجنبي في النشاط السياحي و اصدرا القوانين والأنظمة التي تدعم الاستثمار في هذا القطاع.

The development of tourism & travel services, and economic performance of a sample of developing countries

Ahmed Tarik Mahmood ALaga

Assistant Lecture, College of Admin. & Econ., Mosul university, Iraq

Abstract

The travel and tourism sector has become one of the most important sources of the economies of several developed and developing countries for its role in the gross domestic product in addition to its direct effect on the employment , improving the balance of payments position through importing hard currency

The present study aims at introducing the concept of tourism , its types and its role in the economical variables as well as the total impact if the increased degree of competition in this sector on the total output of the sample countries.

The study divided into two parts the first one focuses on the theoretical frame of this sector while the second part deals with the analysis of the indicators of the development in this sector and its effect on the gross domestic product of the sample countries.

مصادر البحث

١- لطفي حميد جودة، ٢٠٠٥، "صناعة السياحة ودورها في تنمية اقتصاديات الدول المضيفة مع امكانية الاستفادة منها في العراق "، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار بعنوان "بناء ستراتيجية وطنية للتنمية السياحية المستدامة في العراق ". بغداد، العراق.

٢- إسماعيل محمد علي الدباغ، ٢٠٠٥، "بعض العوامل الاقتصادية المحددة للطلب على السياحة الداخلية وامكانية استخدامها لرسم ملامح الطلب السياحي في العراق مستقبلا"، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار بعنوان "بناء ستراتيجية وطنية للتنمية السياحية المستدامة في العراق ". بغداد، العراق.

٣- مجيد حميد العزاوي، ٢٠٠٥، " تنبؤات العرض السياحي في العراق "، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار بعنوان "بناء ستراتيجية وطنية للتنمية السياحية المستدامة في العراق ". بغداد، العراق.

٤- رمزية جاسم هاشم، ٢٠٠٥، " دراسة في الدور الاقتصادي للنشاط السياحي "، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار بعنوان "بناء ستراتيجية وطنية للتنمية السياحية المستدامة في العراق ". بغداد، العراق.

٥- نور الدين هرمز، ٢٠٠٦، " التخطيط السياحي والتنمية السياحية"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ مجلد (٢٨) عدد (٣)
www.tishreen.shern.net/new٪٢٠site/univmagazine/VOL٢٨٢٠٠٦/Eco/No٣/١.doc

٦- عبدالرحمن السحيباني، حبيب الهبر، ٢٠٠٢، " دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها "، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
www.unep.org.bh/Publications/DTIE٪٢٠Final/ArabManual١١٠-٠٥.doc

٧- وليد اسماعيل السيفو، واخرون، (٢٠٠٦)، "مشاكل الاقتصاد القياسي التحليلي،التنبؤ والاختبارات القياسية من الدرجة الثانية"، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

٨- Antonio Massieu,٢٠٠١, Measuring Tourism in the context of International Trade in Services, World Tourism Organization(WTO).

www isi.cbs.nl/iamamember/CD١/abstracts/single/٣٥٤٠.html-K٤

٩- Juan Luis Eugenio-Martín & Noelia Martín Morales , ٢٠٠٥ , "Tourism and Economic Growth in Latin American Countries: A Panel Data Approach " www.pigliaru.it/chia/Scarpa.pdf

١٠- Joseph M. Perry and Jeffrey W. Steagall ,(١٩٩٧) "Cuban Tourism, Economic Growth and the Welfare of the Cuban Worker" www.lanic.utexas.edu/la/ca/cuba/asce/cuba٧/Perry.pdf

١١- Adam Dunlop & Caribbean Counci , ٢٠٠٣ , Tourism Services Negotiation Issues: Implications For Car forum Countries: www.crnm.org/documents/studies/Report٪٢٠on٪٢٠Tourism٪٢٠and٪٢٠Services.pdf

١٢- CDC , ٢٠٠٨ , Tourism.

www.cravendc.gov.uk/.../LegalandDemocraticServices٪٥CAudit٪٢٠Committee٪٥C

١٣- Isabel Cortés-Jiménez , , ٢٠٠٧ , "Tourism and economic growth at regional level: the cases of Spain and Italy" www.papers.ssrn.com/sol٣/Delivery.cfm/SSRN_ID٩٣٢٥٠٩_code١١٤٥٤٤.pdf?abstractid=٩٣٢٥٠٩&mirid=١

١٤- Bichaka Fayissa & Christian Nsiah , "The Impact of Tourism on Economic Growth and Development in Africa" U. S.A.. www.mtsu.edu/~berc/working/TourismAfricawp.pdf

١٥- World Investment Report ٢٠٠٧: Transnational Corporations, Extractive Industries and Development , UN, www.unctad.org/en/docs/wir٢٠٠٧_en.pdf

١٦- Jennifer Blanke and Thea Chiesa,٢٠٠٧, "The Travel & Tourism Competitiveness Report ٢٠٠٧" World Economic Forum, Geneva, Switzerland www.weforum.org/pdf/tourism/Part١.pdf

-human development report(٢٠٠٧-٢٠٠٨)

http://hdr.undp.org/en/mediacentre/news/title,١٥٤٩٣,en.html

١٧- Jennifer Blanke and Thea Chiesa,٢٠٠٨, "The Travel & Tourism Competitiveness Index ٢٠٠٨: Measuring Key Elements Driving the Sector's Development" World Economic Forum, Geneva, Switzerland.

www.weforum.org/pdf/TTCR٠٨/Chapter٪٢٠١.١_The٪٢٠T&T٪٢٠Competitiveness٪٢٠Index٪٢٠٢٠٠٨.pdf

١٨- D.Gujarati, (١٩٩٥) " Basic Econometrics ",New York.

- www.libyan-tourism.org/UserFiles/docs/tourism٪٢٠types.doc